



اللوحة بريشة الفنان

جدران كرفانية  
فلاتر تبغ مدممة هنا  
وأمام البار  
قطار التاريخ  
دفاتر يومية مبتلة  
زانفة  
مطرقة الصنم في  
حساب الوجود  
المارجوانا المرافقة لا  
أحبها  
لها جاذبية وهذيان  
لمغناطيسية البعاد  
لهاث المارة في  
بلغاريا  
هواجس وشيب  
خارج الشهيق  
داخل العرم  
ومسافر مع الموت  
الوديع ذاك الروح  
وأنا

والرصيف  
والترف والزيف  
فها  
شوارع هامبورغ  
رغم ضجيجها  
خرساء  
والريح مضرج  
بالسواد  
والعقول عارية  
والكرز رخام جامد  
وتجارة النهد خالي  
من الكحول  
و  
زفير القرية عملية  
لقسطرة الروح  
والأكيد الأصيل في  
العدالة منفي  
ومعادلة الرب هنا  
استحياء لخلق  
معادلة أخرى

ذات حين قالت  
والدتي وأنا أحبس  
أمطاراً لا ترحل يا  
صغيري عبثاً ذاك  
المكان  
عد  
وسأنتظرك  
وأن مللت حينها  
أكون رماداً الآن أُمي  
القرية البعيدة  
أنظري القبله لم  
جف بعد  
وكانك رسولة  
تعرفين ما الزيد وما  
الزريف  
واليابسة

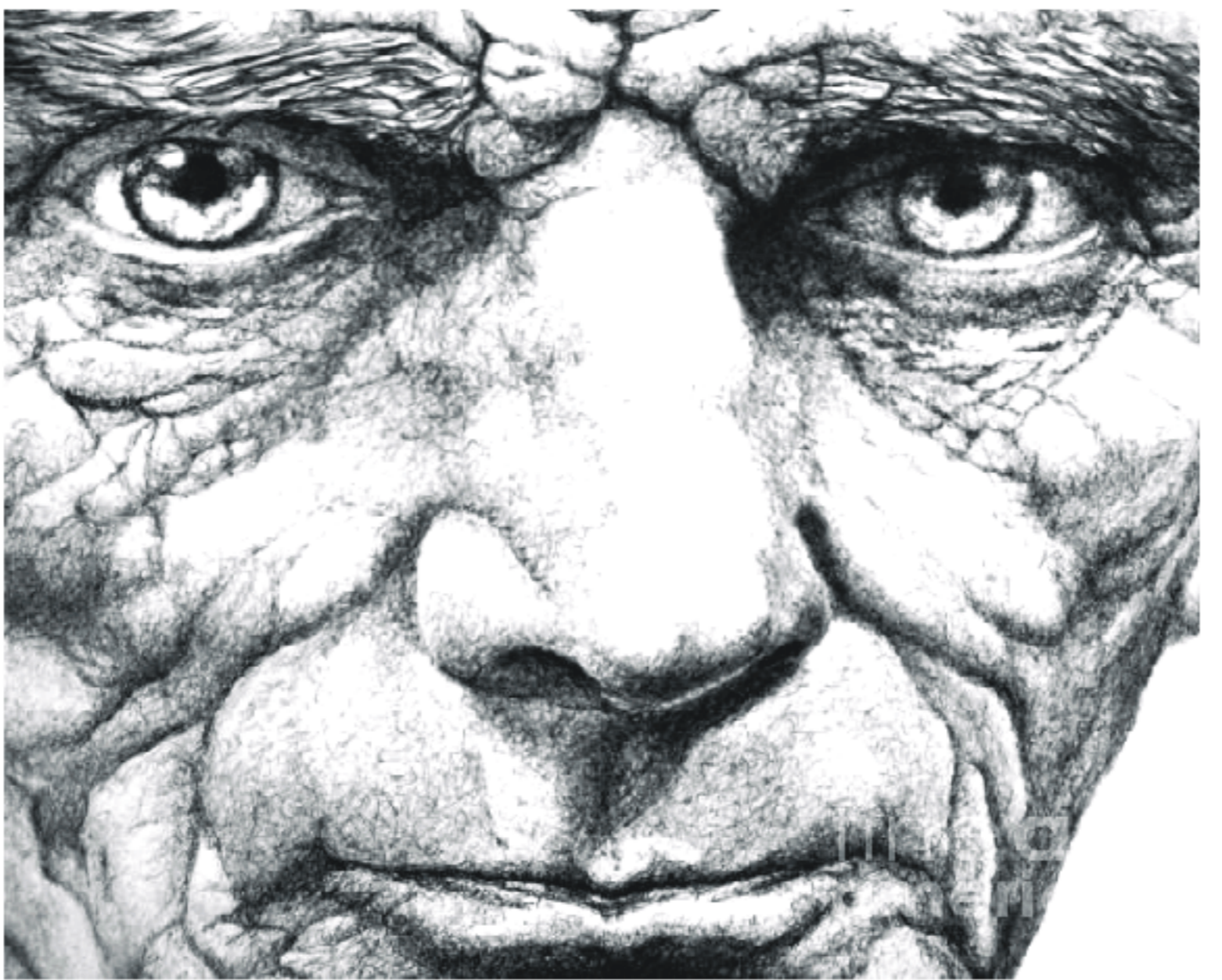
حسين كزي بزي  
٢٠١٥ هامبورغ

خصب

لكن.. لا معولٌ عندي انهار.. أضيء فيه شمعتي. أختلس من ديموتي نظرة عتب. أجرز هزال عنادي. ثم ... ترديني المسافة جزافاً بلا سؤالات. البحر يجثو تحت وسادتي. يسمعي صخب الموج.. أتبه بين ثرثرة الأهل يعلكون صوتي. اسمع فحيح أضراسهم يهرس عظامي.

الحية الرقطاء لما نزل في ثنايا ثيابي. أهرب من مزن الحزن. أترجع. مكرّ يذاع في الشارع. رعونة تركب من النزاع. حن. حطب ألتها. هنا حبو عيون الفرج. تتسع الظلمة السيف مولانا المطاع. العربة ساجية في ظل السعار..

سبدي نائمة في حضن الكلمات. تصغي اليهم. لكئي سحقت رأس الأفعي. اطعمتها للزوال. عدا النبع / الحزير. القاع. الحصى. الفرج / لي وحدي. يقول لي الماء لا تسفح عذريتي. لكئي كينونة معجونة من صدا الحمافة. يأخذني التهور في ماشي الخطر. وأذني عيون أحملة لتساع سري. سوى هذا الفرج اخترته لموتل سعدي. أتأبطه ساعة احلاء وامرار حظي بين دهاليز المصير. ألتف بغبار عنادي. أجري وراء ما أهوى وما يدبته لي قدرتي.



تماما كما حصلت واقبعا لودن رتوش او اضافات بمنذ ان استرخى صموئيل بيكيت على مقعد الطائرة في مطار "هيرو" بصحبة اثنين من رفاقه وتغافا بالكابستين المسمى "غودو" فقد الطائرة التي ستوجه به الى باريس وهو يسك بالمايكر فون مندالبا بانتسامه مصطنعة اعتاد عليها يوما امام المسافرين: "مرحبا بكم اعزائي

عراقي يركض في قبره

لأرى بريقَ رُوحِي كم عَنَى  
أن أموتَ ظلمتَينَ إلى أنْني  
حيّ المسنّ حُضوري ،  
وأعرفُ منه ما أريد ،  
وأخبرُه منه لغدٍ وأرُك منه  
ما ليس يجعيني كلما فتحت  
نافذتي لم لجذتي..  
أين ذهبتُ؟  
\*\*\*  
ثمة عراقي يصرخ : أيها  
الكلاب .. أيها الكلاب أما  
تشيبعون من دمنا ؟ مرة  
ترموننا على إيران مثل  
خرافي مصوية بخرق العلم  
الملقوق وتجبرون أهلنا على  
الغناء والرقص من خلفنا ..  
ومرة ترموننا على الكويت  
لكي نجلب لكم القلعة ونهيء  
أنفسنا وأهلنا لفقير الدم ومرة  
ترموننا على سفوح الجبال  
ليلتقطنا "ل بلزاني"  
وأعوانهم ، بمصاندهم واحدا  
واحدا حتى لا مقر امامنا من  
قطع السفيل والنبح مثل  
خرق بالية ومرة تبعثرون  
أجسادنا طعاما لسلك  
\*\*\*  
"الأهور" ثم تجبروننا على  
تحقيقها بحثا عن بقايا  
عظامنا الخلفة ومرة  
ترزعوننا في عيون  
"المارينز او على طرقات  
اليوراينوم المنضب لنحصد  
السرطان لنا كبا .. أتحيسون  
أننا لا نهجم نولياكم؟ أيها  
المنتمسون بالقتل سوف راية  
سوداء مرقطة .. تحت  
\*\*\*  
ثمة عراقي كأنه خارج لنتو  
من مناجم لظلام من سواد  
الكلام والمرارات الصفنة  
من انشغالات لا معنى لها من  
نم يتجدد مثل أفعى من  
أسئلة قاتلة حين يخرج  
خمس دقائق يستريح في  
حديقة روحه يصرخ يا الهي  
لبس ثمة أريكة في الحديقة  
لبس ثمة ماء لبس ثمة  
عصافير لبس ثمة حديقة!  
ماذا فعلت نفسي ؟  
\*\*\*  
عراقي يصرخ :  
جبل شاهق يصنني عني  
أصرخ ولا أسمعني أفقر  
عائبا ولا أراني أنتظر عند  
سفق الرجاء ولا أنتظني لم  
بعد بلماكني لقلاني كم علي  
أن أبعد ظمئتي لأرى قلمي  
بكامل هيئتها وأرى قلمي  
بكامل ثقها وأراني مني  
جديداً كم علي أن أركض

بصمة

مذكورة

الجزر الثقافي ،  
تحسين عباس

العراق اليوم  
AL Iraq al Youm

على هامش بيكيت: في انتظار منقذ

المسافرون ، رحلة مصونة وعودة ميمونة  
أية صاعقة أحدثها هذا الكابستين الحقيقي  
المسمى غودو الذي ظهر على حسين غرة  
من عالم تجريدي صنعه بيكيت ولم يدر أنه  
سيمثل امام كاتب ابتكر " في انتظار غودو  
" والأغرب المخيف حقا ان اسمه يتطابق  
تماما مع هذا الذي يأتي ولايتي ، وها هو  
العم الخفيف هزيل البنية بيكيت طلع خوفا  
وهو موقن بان موته أت حتما حالما يطير  
في الجو وها هو التجريد سيمكون امامه  
تجسيدا والعبث يحييا ويكون موتا لشخصا  
امامنا والوهم سيتحول الى واقع والخرافة  
الي حقيقة وحالة الامل ستعود ياسا لامحالة  
فاذا كان بيكيت نفسه قد خامره الرب  
لحظة ما وهو يصغي الى الكابستين غودو  
كيف يسنا ونحن نصدم بالآلاف الغرائب  
اللامعقولة العجيبة وترأها امامنا متجسدة  
وليست اشباحا متخيلة أية ارض تحتل  
مثل هذا الخراب والتصحر العاطفي والعف  
الذي لا مئيل له والامتهان الالسناني الذي  
وصل الى حد بيع الانسان بخسا ومقايضة  
المرأة المخلوق الارقي والاجمل سيبيا  
وبيعا في اسواق التخاسة واشاعة القتل  
واسنتجار البسلطجية لمهام الخلف  
والاغتيال وزرع العيونات مقابل لراهم  
معدودة وتدمير املاك الناس والسطو عليها  
وخرقها في ظل قانون خانف مرتجف وايد  
مغولة ولسسكتور غارق في الاخطاء

فقرى الانسان يقصف الى مكان ناء ووجود  
صحراوي منعزل عن العالم حيث الجب  
والقط والحياة الجافة والوحدة والانكماش  
عن الجموع البشرية ويغادر الامل ويحل  
محله اليأس والقطوع اذ لا يارقة تلوح في  
الاقق تنبئ بان شسينا ما سيبعث الفرح  
والسلام والتماء ويبقى مقفا بين السماء  
التي لاحتس خليه رغم توسلاته ودعائه  
الذي لا يتوقف والارض المائي بالشورور  
والمالمطة باليشر حيث تنعم الحياة  
الانسانية تماما ونقف مقوماتها بسبب  
الشورور وققد ان التغييرية وتقتسي الاندية  
والإطاحة بالآخرين ونشر الاي مع وجود  
عيني نهلستى بترجح بين الحيرة والقلق  
وهل هناك أكثر من بسوس الحسالة التي  
تعيشها حيث الحرب المبيثة العائمة  
وققدان الاعزاء وبعد الاياب في الشسات  
والانزواء في وحدة قاتلة متصحرة من  
الاحسيس والمواطف والتواد والمؤانسة  
هذا التزا من الذي خلقه بيكيت والمكان الذي  
اختار انابا مجدبا من كل شيء يوحى الي  
كائه كتب المسرحية لناحصرا في خضم  
هذه البينة والمستعق الذي يحتوينا ، عابرا  
عقودا من السنين لبلحل بيننا ويبيدي لنا  
حالات البياسة بكل غرابيتها وتجربتها  
وأعجبها حتى بت أقول في نفسي هل هذا  
الكتاب كان بيننا ويرا قلب وجوهنا ويحاني  
مانعانيه !!! ولا أتردد ايدا بالاجابة نعم ،  
ببيكيت كان فوه في العام ١٩٤٧ في  
صامونيل بيكيت مسرح حية الشهيرة " في  
انتظار غودو " وطبقت شهرتها الاق  
ومازالت تمس الى وقتنا الحاضر ، هذه  
المسرحية تدور حول شخصيت منعزلة  
ومبونة ومهمسة منسية في قيعان مجتمع  
قدس غير رحيم بر عته وبقتت هذه  
الشخصية معمة كحائنا في هذا الزمن  
الوعد – تنتظر منقا وهما لكته ترسخ في  
قلوبهم كاتنا واقبعا لايد ان يأتي يوما  
وبعد فسين من الحوارات الغائرة في  
النفس المتطلعة الى شيء قد يكون وهما  
لنا لكته بيرسخ في الاحق حاضرا بلا  
حاضر ومقبل بلا مستقبل والتي يخاطها  
اللغو والترثرة والترقب لكن غودو لايتي  
سواء تلبس شخصية المسح المنتظر او  
عندنا حينما نتر قب مهديا يبعي او لايحيء  
، يدنو منا حين تتعاقم الالهوان ويغيب عندما  
يخفا تلبس الأماسة وهنك يبعي الانسان  
بتأرجح بين الامل واليأس ويمسك الخرافة  
والوهم بكتلتي يديه وكانه موقن ان الحنك  
من معجزة ولا شيء غير المعجزة بلسما  
شافيا وعقرا مطينا طامان القلب قد بلغ  
الحلجر ويكاد يلب الى الارض قرا وضيا  
، هنا يتعطل العسل تماما ويققد اثرائه  
وسطوته وقد يقتر من ساحل الجنون  
وريمابغور في عبق بحر ولو كانت الحلات  
غريبة الاطوار مما تحتل من طبائع  
السوك المهلل غير المتوقف والشاذ ذكر  
ان بيكيت تعرض الي حادث غريب نوحا ما  
حين أتح متنسول يتحد في الطريق العام  
على كاتيبنا ان يعطيه مما عنده من مال  
وهنا كان هذا الشهاد على غاية الصلابة والى  
على نفسه ان يفرغ مافي جيب بيكيت من  
نقود للاستحواذ على شيء منها عنده لكن  
كاتيبنا قابل اصرار هذا المستول بموقف  
اكثر خندا مما أخطب السائل فقرر الشهاد  
مسينه في جسد بيكيت الخفيف جدا مثل  
عود رشيق غض لا يكتسيه اللحم وكاد ان  
يموت بسبب اصابته البليغة لولا رفيقه  
الذي اثار الاحتفاء به والبقاء بجواره في  
المشفى حتى شف تماما الغريب ان بيكيت  
سأل الشهاد بعد ذلك حين انتهت فرة  
تفاهته عن سبب طعنه بالسكين ومادا  
حاول قتلته عادما غير ان المجرم لم يجب  
سوى كلمة واحدة لا لاري .